

الدرس 97 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مالك رحمة الله تعالى بباب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني عن مالك عن ابي تميمة السخطيان -

00:00:47

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقرأ سورة الصلاة ام نسيت يا رسول الله -

00:00:59

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع -

00:01:11

قال عبيد الله رحمة الله حدثني احياء عن مالك عن ابي تميمة السختياني عن محمد ابن سيرين محمد بن سيرين ابو بكر البصري الانصاري مولاه من سادات اهل البصرة -

00:01:30

من علمائهم ومن زهادهم ومن اهل الورع فيهم هو منا من الموالى من سببي عن التمر وعين التمر هذه بلدة في العراق آلتقع غربي كربلاء على بعد اربعين كيلومترا تقربا -

00:01:52

وكان فتح عين التمر سنة اثنتي عشرة للهجرة فتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان آلا سيرين ابو محمد آلا مولى لانس لابن مالك رضي الله عنه ومحمد هذا محمد ابن سيرين كان ااما فقيها محدثا رفيع القدر -

00:02:17

Zahada من اورع اهل البصرة ذكرها من ورائه امورا قالوا انه لما حبس في السجن لعل من الغرائب اننا نذكر انه من الوراء انه حبس في السجن فقال لما حبس في السجن -

00:02:43

Ah قاله السجان اذا كان الليل فاذهب الى اهلك فاذا اصبحت فتعالى فقال له لا والله لا اعينك على خيانة السلطان وكان سبب حبسه انه اقترض مالا ليتاجر به فاشترى به زيتا -

00:03:02

هذا ما قالوا يعني مال كثير اشتري به زيتا فوجد في فلما اشتري الزيت وجد في زق اه فارة فقال هذه الفارة كانت في المغصرة فصب الزيت كله ولم يقدر على الوفاء بدينه فحبس في ذلك الدين -

00:03:30

وآلا من وراء كان يقول عيرت رجلا بالفقر منذ ثلاثين سنة احسبوني عوقبت بهذا هذا القول هذه مقوله محمد هذه ذكرها حكاها احمد بن ابي الحواري عبد الله بن السري -

00:03:52

فقاله عبد الله يا احمد قلت ذنوبهم فعلموا من اين يؤتون وكثرت ذنوبه وذنوبك فليس ندري من اين نؤتى ومن ورعي رحمة الله انه ادعى عليه رجل درهمين فقاله محمد ابن سيرين ليس لك عندي شيء -

00:04:21

فقال المدعي اتحلف فقال ابن سيرين نعم واليمين هذه تكون في اشياء يعني تحق ذلك درهمان فتعجب الناس وقالوا لابن سيرين يا ابا بكر اتحلف على درهمين فقال لهم لا والله لا اطعمه حراما وانا اعلم -

00:04:45

وكان اذا سئل عن الفقه وعن الحال والحرام تغير كاته ليس بالذى كان وقال عاصمه الاحول كنا نأىي محمد ابن سيرين فنسأله عن المسألة فيقول ليس لي فيها الا رأي اتهمه - 00:05:10

يعني لا يروي فيها حديثا ليس لي فيها الا رأي اتهمه فيقولون له قل فيها برأيك فيقول لهم لو كان رأيي يثبت لقلت به لكن اخشى ان ارى اليوم رأيا - 00:05:33

وارى غدا رأيا غيره فاحتاج ان اتبع الناس في بيتهم وهذا انت الان لا يغيب عن اذانكم ان محمد ابن سير عراقي ونحن ذكرنا لكم ان العراق هذه يعني موطن الرأي - 00:05:51

والحجاز موطن الاثر لكن لا ينبعي ان يفهم هذا ان العراق كانت دخلواه من من اهل الاثر ومن اهل الحديث. ومن من كانوا يتهمون رأيهم ولا يعني يتورعون عن الافتاء به - 00:06:09

احنا ذكرنا في المجلس الماضي ترجمة ايوب السختياني قيل له مرة لما لا تقول برأيك فقال هو سئل الحمار اكرمكم الله لم لا تجتر ثمار لا يجدر اه قبل له سئل قال سئل الحمار لم لا تشتري؟ قال اكره مضغ الباطل - 00:06:26

مفهوموهاش كذلك الرأي في العراق لا يخلو مذهب اهل العراق من الرأي من الاثر كما لا يخلو مذهب اهل المدينة من الرأي لا يعزب عنكم طبيعة الرأي. من آآ كان رحمة الله - 00:06:51

قال قال هذا آآ عاصم عاصم الاحول قال كنا ندخل على الحسن البصري وعلي ابن سيرين واذا دخلنا على الحسن البصري انما هي انما هو النار والآخرة والموت هذا كان حديث الحسن البصري رحمة الله. ولذلك كان اذا قيل له انت تكثر تحويف الناس. كان يقول لان تلقى لان تجد من - 00:07:16

حتى تلقى الامن خير لك من ان تجد من يؤمنك حتى تلقى الخوف فهذا كان يغلب على الحسن البصري قال وكنا ندخل على محمد ابن سيرين فكان يمزح ويوضح ويحدثنا - 00:07:45

فان اردته على شيء من دينه كنت الى ان تناول السماء اقرب الى ما تريده ومات رحمة الله سنة عشرين ومئة ومن كلامه الذي بقي الذي جرى مجرى الامثال قوله - 00:08:03

التقي عن الخطائين مشغول وهذه الكلمة فيها عبرة لمن القى لمن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان التقى عين الخطائين مشغول مشغول بماذا وكان يقول اكثر الناس خطايا اكثرهم ذكرا لخطايا الناس - 00:08:19

رحمه الله نعم محمد ابن سيرين من الموانى وليس من العرب وسمعتم انه كان من سادات اهل البصرة. والعجب ان العرب لا تسود الا عربيا العرب لا تسود فيها الموالى - 00:08:45

ابناء الاعاجم ولذلك بل ان العرب ما كادت تسود ابا بكر وهو قرشي وليس بها شيء ولذلك لما ولی الخليفة بعد النبي صلی الله عليه وسلم قال ابوه لما اخبر ان ابنته ولی الخليفة وولته قريش امرها بنو هاشم امرها بنو قيلة الاوس والخرزج ولو امرهم - 00:09:06

قال ورضيت بذلك قريش تعجب يعني قريش فاذا اذا كانت ربما ترددت في تولية ابى بكر فكيف تسود الأعاجم الموالى بالعلم وهذا كما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - 00:09:36

اما سودهم غير هذا العلم ومن الطرائف التي تتعلق بهذا اه ما ذكره عبد الرحمن بن ابى ليلى وقد دعا عيسى ابن موسى هذا كان احد امراء بنى العباس هذا ابن اخي ابى العباس السفاح ابو العباس السفاح اول خلفاء بن عباس عمها - 00:09:59

قال دخلت عليه وكان شديد العصبية للعرب فقال من كان فقيه البصرة فقال ابن ابى ليلى الحسن البصري قال ثم من قال ابن سيرين قال فما كان هذان قال من الموالى - 00:10:21

قال فمن كان فقيها المدينة - 00:10:46

قال محمد بن المنكدر وزيد ابن اسلم اي طبقة طبقة شيوخ مالك قال فما كان هذان قال مولاي قال فتغير لونه هادي قواعد الاسلام هادي هو ما يسود فيها الموانى - 00:11:09

قال فتغير لونه. قال فمن كان فقيه قباء قال ربعة الرأي وابو الزناد قال فما كان هذان؟ قال من الموانى قال فاريد وجهه قال فمن كان فقيه اليمن قال طاووس وابنه وهمام بن منبه - [00:11:31](#)

قال فما كان هؤلاء؟ قال ما والي قال فاسود قال فتغير لونه وانتسب قاعدا يعني يفهموا انه كان متكنا فقاعد الأمر صافي قال فمن كان فقيه خراسان قال عطاءه الخرساني - [00:11:53](#)

قال فما كان قال مولى قال فازداد وجهه تربدا قال فمن كان فقيها الشام؟ قال مكحول قال فما كان مكحول هذا قال مولى قال فسود وجهه اسودا حتى خفته وقال من كان فقيه الكوفة - [00:12:16](#)

قال ابن ابي ليلى والله لولا اني خفته لقلت حكم ابن ابي سليمان الحكم بن عبيدة وعمار بن ابي سليمان ولكن رأيت في وجهي شر فقلت ابراهيم الشعبي قال فما كان هذان؟ قال عربيان - [00:12:39](#)

فقال الله اكبر شوف محمد ابن سيرين يرتبط اسمه ب في الرؤى وكان في ذلك رحمة الله شيئا عجبا جاءه انسان وقال لا قص عليه رؤيا وانه يرى نفسه اختم على افواه الرجال والنساء وعلى فروجهم - [00:12:58](#)

فعبرها بانك تؤذن في رمضان وكذلك كان التعبير الرؤى تعبير الرؤيا هو العبور من ظاهرها الى باطنها هذا هو التعبير وورد في القرآن العظيم وفي السنة المشرفة طوروا من تعبير الرؤى - [00:13:27](#)

فقد طول قد عبر القميص بالدين وبالعلم واول البقر باهل الخير واهل الفضل واهل الدين واول غير ذلك هي صور كثيرة على كل حال وردت في القرآن والسنة. حتى قال ابن القيم رحمة الله - [00:13:54](#)

القرآن امثال القرآن اصول وقواعد لعلم التعبير لمن فهم ذلك واحسن الاستدلال به وكل امثال وكل اصول التعبير انما اخذت من مشكاة القرآن العظيم فأولت السفينة بالنجاة لقول ربنا سبحانه واصحاب السفينة - [00:14:18](#)

واول الصغير بالعدو لقول ربنا فالتفظه ال فرعون ليكون له عدوا وحزنا واول الرماد بالعامي الباطن قول ربنا احسنت مثل الذين كفروا بربهم اعملهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف - [00:14:45](#)

الى اخر ما ذكر لكن الذي ينبغي ان يفطن له هو انه ليس كل من رأى سفينة فانه يؤولها بالنجاة يعبرها بالنجاة وليس كل من رأى تغييرا فانه يعبره بعده لا وانما ذلك يختلف - [00:15:08](#)

في القرآن بحسب حال الرائي بحسب زمن الرؤية وبغير ذلك من القرائن ولذلك قال ابن خلدون رحمة الله عليه علم التعبير هو علم بقوانين كلية يعرفها المعبير يبني عليها الاليقاء يبني عليها يعني عند سماع الرؤيا وبالقرائن التي يسمعها - [00:15:24](#)

يبني عليه ذلك التعبير بما هو اليق بالرؤبة. ولذلك هو ضرب امثلة قال البحر يؤول بالهم الفادح وفي مواضع بالسلطان وفي مواضع بالغيظ والمعبر هو الذي يعرف تلك القوانين الكلية - [00:15:52](#)

وعند سماع القرائن التي يستشفها من الرؤيا يفسرها على اللائق بما سمع من رأه رؤيا جرته فانه لا يحدث بها الا عالما او ناصحا الا عالم الا محبها او ناصحا لما رواه الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقصوا الرؤيا الا على عالم او ناصح - [00:16:11](#)

ثم من رأى شيئا احبه فليحدث به من يحبه ومن رأى شيئا يكرهه فلا يحدث به احدا النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس كيف يتعاملون مع الرؤية؟ فقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة من الله - [00:16:46](#)

فمن رأى فاذا احدهم ما يحب فليحدث به من يحب اذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره - [00:17:09](#)

يتعوذ بالله من رأى شيئا فاستيقظ ليليا يتعوذ بالله من شرها من شر تلك الرؤيا ويتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم هذا الشيء الثاني ويدفل على يساره ثلاثا ولا يحدث بها احدا. هذه الاربع وردت في هذا الحديث. وفي حديث اخر شيء خامس وهو ان ينقلب على الجانب الجانب الآخر. اذا كان - [00:17:32](#)

نائما على جنبه اليمين انقلب على الأيسر وإذا كان على الأيسر انقلب على اليمين والمهم والأهم في ذلك كله ان لا يحدث بها احدا فانها

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لـ بن تضـرـه - 00:18:00

عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين - 15:00:18

معناه كانت الصلاة رياضية وفي بعض الروايات أنها كانت صلاة العصر. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين ذو الريان وهو الخرياق بن عمرو السلمي - 00:18:25

يقول ذو اليدين وذو الشماليين واحد واكثر العلماء على التفريق - 00:18:43

وهو الظاهر لاسباب منها ان ذا اليدين آتا تولامي نحن قلنا الخرياق بن عمرين ا

استشهاد رضي الله عنه بيد رذالبيدين تأخرت وفاته - 00:19:06

بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ادركه المتأخرون من التابعين والشيعة الثالث ان آذا اليدين ان ابا هريرة رضي الله عنه حضر هذه القصة وقد ورد ذلك صريحا في رواية الشيختين - 00:19:31

هريرة رضي الله عنه اسلم سنة سبع بعد خيبر - 00:19:51

وذو الشمالين استشهاد ببدر وبينهما خمس سنين ولذلك الظاهر انه ان ذا الشمالين ليس بذى اليدين الزهري رحمه الله يقول ذو الشمالين هو ذو اليدين والقصة وقعت قبل بدر وحکاها ابو هريرة - 06:20:00

وقال ابن عبد البر رحمه الله اجمع الناس على غلط الزهري في هذا خلط الزهري في هذا نقل ابن عبد البر الاجماع على غلطه الزهري
رحمه الله في هذا فقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله - 00:20:30

انما لقب بذى اليدين لانك لان يديه رضي الله عنه كانت فيهما طول وقل ما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه وهذا قد ورد في الصحيحين - 00:20:45

الله؟ هذه الرواية عندكم ارقى صورت هكذا - 00:21:02

كلكم عندكم هاذا قصرت هي قصرت وقاس رواية اقاصرت بالبناء للمعلوم وقصرت بالبناء نعم فقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله
اقرأ سورة الصلاة ام نسيت؟ ام نسيت هذا فيه اثبات - 00:21:18

اه لنسیان النبي صلی الله علیہ وسلم وہذه مسالہ ساحدتکم عنہا ان شاء الله اخیرا للحادیث نعم فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اصدق ذو الیدين؟ هکذا فی الموطا - 00:21:41

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله كل ذلك لم يكن لما قاله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن لم تقصر - 00:21:54

ولم انسى وقال فقال ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله هذه قسمة عقلية الان القسمة العقلية الحكم العقلي والحكم العقلي
هو الذي لا يمكن يعني آآآ رده ورفضه ما حكم العقل بثبوته - 00:22:08

التحية والتفاؤل لأن العقل الأحكام الشرعية خمس أحكامليس كذلك هي المحرم ويقابلها الواجب والمكروه يقابلها المندوب هو المباح
خمسة أحكام الأحكام الشرعية العقلية ثلاثة الواجب المستحبيل والممكـن فـما حـكم العـقل بـوجـوبـه يـسـتحـبـيل عـدـمـه وـما حـكم

العقل باستحالته يستحيل وجوده - 00:22:27
الآن يحكم العقل باستحالة وجود اثر بدون مؤثر ولا لا يعني اذا وجد الاثر هل يقبل العقل انها وجد الاثر وجد رأى الانسان اثر قدم

حكم عقلي هذا فهذه قسمة عقلية اما ان تكون الصلاة قصرت حدث فيها وحي فشرع طيرها او نسي النبي هل يتصور شيء ثانٍ على الرمل هل يقبل العقل ان لا يكون احد المشاعر ذلك الرمل - **00:22:53**

ولذلك لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن - 00:23:14

ممكنتش العقل يحكم باستحالة الا يكون شيء كل ذلك ولذلك قاله قد كان بعض ذلك يا رسول الله حينئذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق اليدين زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين - 00:23:33

همزة الهمزة من ادوات الاستفهام هي ام ادوات الاستفهام دولة استفهام منها ما يسأل به عن التصور ومنها ما يسأل به عن التصديق ومنها ما يسأل به عنهمما وهي الهمزة - 00:23:56

الهمز ليقول الديمانية الهمز والاستفهام نريد ان يرى واطلب به التصديق والتصور ويقول الاخضر والهمز للتصديق والتصور وبالذى يليله معناه حليم وبالذى يليله الذي يليل الهمزة هو الذي يستفهم عنه - 00:24:14

طبعا التصديق والتصور هذه من مباحث علم المنطق التصديق التصور هو ادراك المفرد والتصديق هو ادراك النسبة راكو مفردین تصورا عليم ودرك نسبة لتصديق الموسم ما معنى هذا الكلام عندما يقال مثلا - 00:24:34

ازيد قام ام عمرو هذا سؤال عن مفرد السائل عندما يقول ازيد قام ام عمرو هو يعلم ان القيام حاصل ولا لا القيام حاصل لكنه يستفهم عن القائم فهو يسأل عن مفرده لذلك الجواب يأتي بتعيين مفرد فيقال له زيد - 00:24:57

فهذا يسميه المناطق تصورا التصور هو الاستفهام عن المفرد مثلا اقول لكم انا آآ الخميس آآ الخميس يجلس الطلبة ام الاحد هذا طلبوا التصور لان الجواب يكون بتعليم وفرض الخميس - 00:25:20

او لا احد انت كاتب انت شاعر ام ناشر؟ انت فقيه ام محدث؟ مثلا هذه كلها يسأل بها عن التصديق لان الجواب يكون بتعيين مفرد وهو هذا هو التصور النسبة - 00:25:44

كأن يقول مثلا قائل اي هربوا الحيوان يعني السائل لا يعلم هل تلك هل ينسب الحيوان الى الهرم اصلا؟ يعني هل تلك النسبة واقعة ام ليست واقعة خلافا للمثال الاول القيام واقع - 00:26:02

ويسأل عن تعيين القائم الان هل اهذا الحكم اصلا موجود ليس بموجود اي هرم الحيوان فهذا سؤال عن نسبة وليس سؤالا عن عن مفرده وهذا هو الذي يسمونه تصديقا تقول ان الذي هذه الهمزة هو ما يستفهم عنه - 00:26:21

عندما اقول مثلا انت شاعر انت ناشر ام شاعر هل هذا سؤال هل هذا طلب التصديق ام طلب تصور هذا طلب تصور لانك تسأل عن لان الجواب يكون بمفرد انت - 00:26:45

شاعر ام ناشر؟ اما اذا قلت مثلا اكتبت هذه القصيدة ام لم تكتبها هذا هذا هو التطبيق لان السؤال حينئذ عن النسبة وليس عن المفرد و في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا - 00:27:01

طلب ماذا هذا طلب الصديق لانه قال صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين في النبي صلى الله عليه وسلم آآ شاكون في في في صدقه فيما يزعم انه وقع - 00:27:19

فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم لم يذكر في هذه الرواية هل انتقل النبي صلى الله عليه وسلم عن مكانه ام مكث فيه - 00:27:34

هنا سمي ذكر هذا ولكن ورد في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما سلم قام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كأنه مغضب وفيه تصريح بأنه صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم من اثنتين لم يمكث في مكانه وانما انتقل عنه ولهذا الفقهاء لهم مبحث في هذا الموضوع يقولون - 00:27:50

اذا سلم انسان من اثنتين وبقي في مكانه ثم اخبر انه سلم من اثنتين فانه حينئذ يكبر تكبيرة الاحرام وفي موضعه سلم وما زال ومكث بموضعه وخبره الناس انك سلمت منه اثنتين ما زلت - 00:28:15

محتجا لاثنتين فانه يكبر الاحرام في موضعه ثم يقوم ويكبر للانتقال للقيام الى اخر الصلاة معروف لكن مسلم وانتقل من موضعه وخبر حينئذ بأنه سلم من اثنتين هل يجب عليه ان يعود جالسا - 00:28:37

ويكبر للإحرام ثم يقوم ويكمel ام ليس عليه ذلك؟ ويجوز له ان يعود الى مكانه ويبدأ من يبدأ قائما ويكمel هذا موضع تلاهـ فيـه

الفقهاء ابن القاسم رحـمـهـ اللـهـ يـرـىـ انهـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـعـودـ جـالـسـاـ - 00:29:03

ان يعود الى موضعه ويجلس فيه ويـكـبـرـ للـاحـرـامـ جـالـسـاـ ثمـ يـقـوـمـ ويـكـبـرـ تـكـبـيرـةـ الـقـيـامـ ويـكـمـلـ صـلـاتـهـ لـمـاـذاـ؟ـ قـالـ لـاـنـ الـقـيـامـةـ الـىـ الـثـالـثـةـ هـذـاـ مـسـتـحـقـ فـيـ الـصـلـاتـاـ وـهـوـ اـذـاـ اـكـمـلـ قـائـمـاـ - 00:29:22

هـذـاـ فـعـلـ هـذـاـ لـنـ يـأـتـيـ بـهـ فـيـ الـصـلـاتـاـ اـصـلـاـ فـلـذـلـكـ حـكـمـ بـاـنـهـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـعـودـ جـالـسـاـ هـذـاـ قـوـلـ القـاسـمـ اـبـنـ نـافـعـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ لـيـسـ عـلـيـهـ انـ يـعـودـ جـالـسـاـ وـلـوـ صـلـىـ وـلـوـ اـسـتـأـنـفـ وـلـوـ اـكـمـلـ صـلـاتـهـ مـنـ قـيـامـ - 00:29:41

لـصـحـتـ لـمـاـذـاـ قـالـ لـاـنـ لـأـنـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـقـوـمـ الـىـ الـثـالـثـةـ وـهـوـ فـيـ الـصـلـاتـاـ لـأـنـ الـقـيـامـ الـىـ الـثـالـثـةـ لـيـسـ بـرـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـصـلـاتـاـ اـنـوـاعـ الـقـيـمـ الـتـيـ هـيـ رـكـنـ فـيـ الـصـلـاتـاـ شـنـاهـيـ - 00:30:01

الـقـيـامـ بـتـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ وـالـقـيـامـ لـقـرـاءـةـ الـفـاتـحـةـ وـالـقـيـامـ مـنـ الـرـكـوعـ وـالـقـيـامـ مـنـ الـسـجـودـ هـذـاـ هـوـ هـادـيـ هـيـ اـنـوـاعـ الـقـيـمـ الـتـيـ هـيـ اـرـكـانـ وـاـمـاـ الـقـيـامـ مـنـ الـجـلـسـةـ الـوـسـطـىـ الـىـ الـرـكـعـةـ الـثـالـثـةـ فـلـيـسـ ذـلـكـ بـالـاـكـلـ - 00:30:17

وـلـذـكـرـ قـالـ اـبـنـ نـافـعـ فـلـيـسـ عـلـيـهـ انـ يـأـتـيـ بـهـ فـيـ الـصـلـاتـاـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ خـلـيلـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ ذـكـرـهـ شـهـرـهـ فـيـ الـمـذـهـبـ وـلـذـكـرـ قـالـ الشـيـخـ عـلـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـجـلـسـ لـهـ عـلـىـ الـاـظـهـرـ - 00:30:37

جـلـسـ لـهـ فـقـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ اـخـرـيـنـ ثـمـ سـلـمـ ثـمـ كـبـرـ فـسـجـدـ مـثـلـ سـجـودـهـ اوـ اـطـولـ ثـمـ رـفـعـ ثـمـ كـبـرـ فـسـجـدـ مـثـلـ سـجـودـهـ اوـ اـطـولـ ثـمـ رـفـعـ - 00:30:52

صـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ سـلـمـ ثـمـ كـبـرـ ثـمـ سـجـدـ هـذـاـ هـوـ سـجـودـ السـهـوـ وـهـذـاـ ذـكـرـهـ سـيـقـ مـنـ اـجـلـ الـحـدـيـثـ تـحـتـ هـذـاـ بـابـ مـنـ بـابـ مـاـ يـفـعـلـهـ مـنـ سـلـمـ سـاهـيـاـ - 00:31:11

اـنـتـمـ تـرـوـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـجـدـ سـجـودـ بـعـدـ السـلـامـ.ـ وـلـذـكـرـ اـنـ الـصـلـاتـاـ هـذـهـ طـالـاتـ تـضـمـنـتـ زـيـادـةـ وـسـيـأـتـيـ مـزـيدـ اـهـ بـيـانـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ اـخـرـ هـذـاـ بـابـ - 00:31:25

طـهـ يـتـحـدـثـوـنـ هـنـاـ اـنـ قـضـيـةـ السـجـودـ هـلـ يـجـبـ اـنـ يـحـرـمـ لـسـجـودـ السـهـوـ هـلـ يـجـبـ اـنـ يـكـبـرـ الـاحـرـامـ هـذـاـ مـوـضـعـ فـيـ خـلـافـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ - 00:31:44

جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـ سـجـودـ السـهـوـ لـاـ يـحـتـاجـ تـكـبـيرـ اـحـرـامـ وـهـيـ رـوـاـيـةـ عـنـدـنـاـ فـيـ الـمـذـهـبـ لـكـنـ الـمـشـهـورـ عـنـدـنـاـ اـنـ سـجـودـ السـهـوـ لـهـ تـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ لـكـنـ اـذـاـ لـمـ يـأـتـيـ بـهـاـ لـمـ يـبـطـلـ سـجـودـ السـهـوـ - 00:32:10

هـيـ وـاجـبـ وـمـنـ لـمـ يـأـتـيـ تـكـبـيرـ الـاحـرـامـ فـلـيـسـ لـاـ تـبـطـلـ وـهـذـاـ ذـكـرـهـ الشـيـخـوـخـيـ رـحـمـهـ اللـهـ بـقـولـهـ آـاـ اـحـرـامـ وـتـشـهـدـ وـسـلـامـ جـهـرـاـ المـعـنـىـ اـنـ سـجـودـ الـبـعـدـيـ مـفـتـقـرـ الـىـ اـحـرـامـ لـكـنـ عـنـدـمـاـ نـقـولـ اـحـرـامـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ الـمـالـكـيـةـ تـحـتـاجـ اـحـرـاماـ - 00:32:31

لـاـ يـقـصـدـوـنـ اـنـ يـكـبـرـ تـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ ثـمـ يـكـبـرـ لـسـجـودـ السـهـوـ وـانـمـاـ يـقـصـدـوـنـ اـنـ يـنـوـيـ بـذـكـرـ التـكـبـيرـ ذـكـرـهـ يـكـوـنـ لـسـهـوـ يـنـوـيـ بـهـ تـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ لـمـاـذـاـ؟ـ مـاـ الدـلـيـلـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ؟ـ قـالـوـاـ - 00:33:02

لـاـنـ النـاسـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ اـنـ يـتـحـلـلـ مـنـ سـجـودـ السـهـوـ بـسـلـامـ سـجـودـ الـبـعـدـيـ بـالـاـخـصـ لـاـنـ سـجـودـ الـقـبـلـيـ قـدـ يـقـالـ اـنـ هـدـاـكـ هـوـ تـسـلـيمـ الـصـلـاتـاـ لـكـنـ سـجـودـ الـبـعـدـيـ هـوـ سـلـمـ تـسـلـيمـ الـصـلـاتـاـ - 00:33:20

ثـمـ سـجـدـ سـجـدـتـيـنـ ثـمـ يـسـلـمـ هـذـاـ مـحـلـ اـتـفـاقـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ إـذـاـ كـانـ يـسـلـمـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـذـاـ كـانـ يـتـحـلـلـ مـنـهـ بـالـسـلـامـ فـاـنـهـ يـدـخـلـ فـيـهـ بـالـتـكـبـيرـ بـالـاـحـرـامـ.ـ قـالـوـاـ لـاـنـ كـلـمـاـ تـحـلـلـ مـنـهـ بـتـسـلـيمـ فـاـنـهـ يـدـخـلـ فـيـهـ بـتـكـبـيرـ الـاـحـرـامـ - 00:33:38

طـلـبـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ يـدـلـ لـهـ اـيـضـاـ مـنـ الـاـثـرـ حـدـيـثـ ذـيـ الـيـدـيـنـ فـيـ رـوـاـيـةـ الشـيـخـيـنـ لـهـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ سـلـمـ ثـمـ كـبـرـ ثـمـ سـجـدـ - 00:33:58

شـاهـدـ ثـمـ كـبـرـ ثـمـ سـجـدـ فـعـطـفـ سـجـودـ عـلـىـ تـكـبـيرـ بـثـمـ المـقـتـضـيـةـ لـلـتـرـاـخـيـ قـالـوـاـ فـلـمـاـ عـطـفـهـ بـتـمـ المـقـتـضـيـةـ يـعـنـيـ كـانـ تـكـبـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـبـرـ ثـمـ سـجـدـ وـلـمـ يـكـنـ تـكـبـيرـهـ مـقـارـنـاـ لـسـجـودـهـ فـلـمـاـ لـمـ يـكـنـ تـكـبـيرـهـ مـقـارـنـ لـسـجـودـهـ دـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ ذـلـكـ تـكـبـيرـ لـيـسـ لـسـجـودـ وـانـمـاـ هـوـ لـلـاـحـرـامـ لـأـنـ لـوـ - 00:34:23

كان السجود لكان مقارنا له وضع هاد الوجه دلال الاستدلال ودليل الجمهور ظاهر الاحاديث ظاهر غالب الروايات ومنها رواية الموطأ التي فيها ثم سلم وكبر فاسجد ثم كبر فاسجد فعطف السجود على التكبير بالفاء المقتضية - [00:34:53](#)

التعقيب بلا تراخي والحاصل ان المسألة محتملة وروايات الحديث مسعة للقولين ومن هنا يظهر الوهل يعني الذهول الذي وقع فيه العلامة الزرقاني رحمة الله عليه في شرحه على هذا الحديث الموطأ - [00:35:18](#)

علمه الزرقاني رحمة الله عليه ذهل ذهولا في هذا في هذا الشرح لانه نقل كلام القرطبي في شرحه على صحيح مسلم القرطبي شارح مسلم تحدث شرح رواية مسلم رواية مسلم اش فيها؟ ثم كبر ثم سجد - [00:35:39](#)

وتكلم على هذه الرواية التي فيها العتب ثم واستدل بها على هذا الذي ذكرنا لكم وان التراخي دليل في على ان التكبير للحرام هي للسجود فنقل الزرقاني رحمة الله كلام القرطبي - [00:35:57](#)

على رواية الموطأ الناصرة يعني لمذهب المالكية لكن المشكل ان رواية الموطأ ليست كرواية مسلم وانما فيها العقل بالفاء ليس العطف ليس فيها العطف بثم فإذا ليست دليلا للمالكية هذه الرواية. ولذلك الزرقاني رحمة الله عليه - [00:36:15](#)

لم يتبته الى هذا وظن الروايتين اه يعني متماثلين وليسنا كذلك واقتضى تبنيه نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع - [00:36:36](#)

هذا الحديث ذو هذا الحديث ذي اليدين فيه آآ ارتباط بمسألة كانت تقدمت لنا لما تحدثنا عن الكلام في الصلاة وقلنا انا من مبطلات الصلاة الكلام الكثير الخارج عن - [00:36:59](#)

فجنس كلام الصلاة تيقول ليشار لا وشرط صحة شروط صحة انت في النقل ترك كلام مع كثير الفعل ترك كلامي من تكلم بكلام اجنبي عن الصلاة عامدا فان صلاته تبطل - [00:37:26](#)

لماذا؟ لما رأوا الشیخان عن زید ابی ارقم رضی الله عنہ قال کنا نتكلم في الصلاة کان الرجل یکلم صاحبه الى جنبه في الصلاة حتى نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتین فامرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام - [00:37:48](#)

ومن ذلك ايضا ما رواه ابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة - [00:38:09](#)

فهذه ادلة على تحريم الكلام في الصلاة الا ان الكلام الذي هو من جنس كلام الصلاة هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاوية ابن الحكم السلمي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - [00:38:27](#)

ولكن يستثنى من هذا الحكم الكلام لاصلاح الصلاة دليل ذلك حديث اليدين لما ذكر اليدين قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقصرت الصلاة ام نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كل ذلك لم يكن - [00:38:43](#)

حييند علم ذو اليدين ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي وان الصلاة لم تقص وعلم انه في حكم الصلاة الان لان ثلاثة يعني لم لم تتم ومع ذلك فقد تكلم عامدا قاصدا فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله - [00:39:07](#)

والصحابه الذين سئلوا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم اصدق ذي اليدين كانوا عالمين ان النبي صلى الله عليه وسلم ناس فاجابوا بانه صدق فتكلموا عامدين وهذا كلام لاصلاح الصلاة - [00:39:27](#)

فهذا دليل على ان الكلام لاصلاح الصلاة لا يبطلها وهذا هذا مذهب المالكية خالفنا فيه جمهور العلماء يقولون ان مطلق الكلام يفسد الصلاة ومن رام اصلاحها فليصلحها يقرأ شيئا من القرآن ولا بتسبيح ولا يعني من جنس من جنس كلام الصلاة ولا يخرج عنها - [00:39:45](#)

واستدلوا بعموم الاحاديث التي تنهى عن الكلام والتي ذكرنا لكم بعضها يشكل على قولهم حديث ذي اليدين ردوه يعني لهم عليه اجوبة منهم من يقول هو منسوخ وهذا ضعيف لماذا - [00:40:10](#)

منسوخ قالوا منسوخ بماذا؟ باحاديث تحريم الكلام احاديث تحريم الكلام هذا الشرع تشريع وتحريم الكلام هذا تشريع مبكر كان قبل الهجرة وهذه وحديث ذي اليدين يروي ابو هريرة وهو متاخر الاسلام فادعاء النسخ فيه ضعيف - [00:40:30](#)

منهم من يقول ان الصحابة اجابوا النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة وهذا مشكل من جهتين اولا لان انه خلاف الظاهر عندما يطلق فاجابوه عندما يطلق هذا الذي يفهم من اطلاق - [00:40:50](#)

انه جواب بكلام لا باشارة هذا الإشكال الأول الإشكال الثاني انه بقي في الباب تلامذة الدين وهو صريح في انه لفظ وليس بإشارة [00:41:10](#) منهم من يقول ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة -

تقول نعم اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله الى الرسول اذا دعاكم لما يحييكم كاين لا تلازم [00:41:30](#) بين وجوب الاجابة وصحة الصلاة لانه يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبونه ويستأنفون يعيدون الصلاة يعني يبدأونها من جديد فلا تلازم بين اجابة الجواب -

والحكم بصحة الصلاة. ولذلك الاسعد بالدليل هو مذهب المالكية لان فيه توقيفا بين احاديث المنع وحديث ذي اليدين مسألة نسيان [00:41:54](#) النبي مسألة نسيان النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة للعلماء فيها كلام طويل -

الاظهر من من كلامهم رحمة الله عليهم ان النسيان اقسام منه ما يكون راجعا للامور العادية المنسوبة الى العادة وهذا شيء يحصل من [00:42:16](#) من الانبياء قال ربنا سبحانه ذكرنا في قصة موسى -

مع العبد الصالح قال لا تؤاخذني بما نسيت امور عادية وقد نسي النبي صلى الله عليه وسلم انه جنب لما قام الناس في الصلاة [00:42:37](#) وما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال اقیمت الصلاة وعدلت الصفوف قیام -

فخرج اینا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانکم الى اخر الحديث وقد ذكرناه ومرة في [00:42:57](#) الموطأ فهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي کونه جنب وهذا امر -

وقسم راجعوا الى التبليغ وهذا ايضا قسمان هذا قسمان ما كان راجع الى التبليغ منه ما يكون راجع الى التبليغ لكن بعد حصول [00:43:17](#) التبليغ. وهذا يقع فيه النسيان لذلك رواه الشیخان عن عائشة رضی الله عنہا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ بسورة في صلاة اللیل فقال لقد اذکرني -

ای کذا وكذا في سورة کذا وكذا اذکرني معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي شيء من القرآن لكن بعد حصول التبليغ بعد تبليغه [00:43:42](#) لان الرجل كان يقرأ والقسم الثاني ما يتعلق بالتبليغ -

قبل حصول التبليغ فهذا ربنا عصم الانبياء من عصم الانبياء من نسيانه وقد قال ربنا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه [00:43:59](#) وقرآنہ فاذا قرآنہ فاتیح قرآنہ الى اخرہ -

البخاري رحمة الله خرج هذا الحديث في موضع من كتابه من صحيحه في موضع من هذه الموضع آآترجم له هل يأخذ الامام اذا [00:44:16](#) شك بقول الناس مفهوم قوله اذا شك -

انه اذا كان على يقين لا يأخذ بقول الناس وهذا هو مذهب المالكية في هذه المسألة اذا شك الإمام فإنه يأخذ بقول الناس ولكن اذا كان [00:44:35](#) على يقين فانه لا يأخذ بقول احد الا اذا كثروا جدا. فحينئذ يترك يقينه لكثرتهم -

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واستغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:56](#)